

الحسيني

كامل

لا بدع له

الصحف

٤١

هذا رسالتي في انساب الاستواي الفوقية ومصلحة الخوف

في القرآن المجيد وتزكية المبادئ سبحانه عن الخمر والنميمة والكيفية
للشيخ الامام العالم العلامة الى العالي عبد الله بن يوسف الجويني
الشافعي قرا الاصول على والده والفقهاء على ان يفتوب الا ان يروي
ثم خرج الى نيسابور فلزمه ابا الطيب الصعلوكي ثم رحل الى
مرو وللفقهاء فلازمه حتى برع عليه من ههنا وخلاوا وكان اكلما
في التفسير والفقهاء ولاد جبال شيخ الاسلام ابو عثمان الصابوني
لو كان الشيخ ابو جبال الجويني في بني اسرائيل لقلت الدنيا او صافه
واقعة في مائة سنة او مائة سنة في مائة سنة او مائة سنة في مائة سنة
في كل مائة سنة في مائة سنة في مائة سنة في مائة سنة في مائة سنة
ابنه من الفقهاء والاصول العالي القاسم الاسكاف

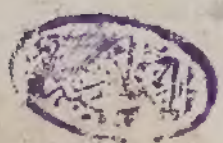
تلميذ الاسفرايني توفى والده

وله نحو عشرين سنة فاقعه

الائمة في مكانه للتدريس

وانه سبحانه وتعالى

وتقف هذا الكتاب السيد المرحوم على طلبة العلم بالانهر
وسفره رواق الشوام والنظر للسيد المرحوم عن تدهله بعد ما تم



ليس اسم الزم الزم هو **الاسم**
 الخمر الذي كان ولا مكان ولا نسج وكان ولا حيوان
 المنصور يوحنا بن تقي قدس سره ان الله تعالى في قدر صمد
 ليس له سمي ولا وزعي ولا شبيه ولا نظير المقتدر بالخلق والقبول
 المتصرف بالمشيئة والتقدير بالشيء هو السميع البصير
 له الرقعة والعلو والقدرة والشدة والعلو والاستواء لا تحصر الاجسام
 ولا تصور ملاهاهم ولا تقلد الحوادث ولا الاضرار ولا تحيط به
 العقول ولا الاوهام له الاسماء الحسن والشرف لا اله الا هو الذي
 الذي لا يتبدل ولا يتغير نصفه عما وصف به نفسه من الصفات
 التي توجب عظيماً وقدساً مما انزل في كتابه وبنيته رسول
 صلي الله عليه وسلم في خطابه ونوشه بانه الله الذي لا اله الا هو
 القيوم السميع البصير العليم القدوس الرحمن الرحيم الملك القدوس
 العظيم لطيف خبير قهار عليم متكلم شامخ مريد فعال لما يريد
 يفيض ويبسط ويرمي ويغيب ويحب ويغضب ويكره ويصحب
 ويأمر وينهى ذو الوجهين الكريم والسعير التبرع والبصر البصير
 والكلام المبين واليدين والقبضتين والقدرة والسلطان
 والعظمة والامتنان لم يزل كذلك ولا يزال استوي على امره
 فان من خلقه لا تخفى عليه خافية علمه محيط وليم لا يرفد
 وهو في ذاته وصفاته لا يشبهه شيء مخلوقاته ولا يمثل بشيء
 من جوارحه مستدعاه هي صفاته لا يفتقر لجلاله وعظمته لا يتغير
 كيحييها المخلوق ولا ترأفها الدنيا الجوانب بل نور خفايقها

لهما شرف

سليم

وغيرها

وشيئها وانصافا الرب تعالفاها ونشأ عنها تاويل المتأولين
 وتعطيل الجاحدين وتتميل المتشبهين تاركاً اصل الخلقين
 فيض الرب فومن وابا ونعبد وله نصيب ونسجد فمن قصد
 لعبادته الى الله ليست له هذه الصفات فاما بعد عن الله
 وليس معبوده ذلك باله فكفر انه لا شغل له ونشأ ان لا اله
 الا الله وحده لا شريك له وان محمد صلي الله عليه وسلم عبده
 ورسوله اصطفاه برسالة الحق واختاره بربنيته وانزل عليه كتابه
 المبين الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من
 حكيم حميد صلي الله عليه وعلى آله واصحابه اكرام الال واهل
 العبيد **وبعد** قصده نصيبه كسنتها الى انوار في الله اهل الصدق
 والصفوة لا خلاص من والوا في المآل انهم على محبتهم في الله ونصيحهم
 في صفاته اسرع وجل فانه الملاك بكلمة ايمان حتى يحسب لا خبيته ما حبه
 نفسه وفي الصحيح عن جبريل عن عبد الله الجاهلي قال يا رسول الله
 صلي الله عليه وسلم على اقام الصلاة وايتا الزكاة والنصح لكل مسلم
 وعن تميم الداري ان النبي صلي الله عليه وسلم قال الذين الذين يدينونني لا
 قالوا لا اله الا الله ولا رسوله ولا يدينون المسلمين وعامة من امرهم
 ايد هانئة تعالي ثناء الله ووقفتهم لطافته وعز بده **التي** كسنت
 بزره من الدهر متجمل في ثلاث مسائل مسئلة الصفات ومسئلة
 القوافية ومسئلة العرف والصفوة في القرآن المجيد **وكسنت**
 الجلال المختلفة الموجودة في كتابه اهل العصر في جميع ذلك من تاويل
 الصفات وتحررها او امرها والوقوف فيسألوا ثباتها بلا تاويل

الملك

مهم

او

ولا تقطيل ولا تشبيه ولا تمثيل فاجد النصوص في كتاب الله تعالى
 وسنة رسوله صلى الله عليه وآله واجتهدت من حيث حقها في هذه
 الصفات وكذلك في اثبات العلوق والقوية وكذلك في الحرف والصوت
ثم اجد المتأخرين من المتكلمين في كتبهم من من بولوا الاستواء لنفسهم
 والاستنباط وبولوا التزول والتزول الأمر لا يكون اليدين بالقدرتين
 أو التهمين وبولوا القدم تقدم صدق عند بعضهم أمثال ذلك قد اجد
 مع ذلك يجعلون كلام الله تعالى معنى فاما بالذات بالحق فلا صوت
 ويجهلون هذه الحروف في عبارة عن ذلك المعنى القام **ومن** نوب لهذه
 الأقوال وبعضها في عدم صدق من لا متكررا في هذه من فقها الاستغناء
 الشافعيين لا في علي بن ابي طالب الشافعي رضي الله تعالى عنه عرفته
 فرائض ديني واحكامه واجد مثل هؤلاء الشيوخ الخبيثة يذهبون الى
 مثل هذه الأقوال وهم شيوخ في ذلهم لا فيهم الاستغناء التام لفصلهم
ثم اجد مع ذلك اجد في قلوب من هذه النيات خرافات لا يطعن
 قلبي اليها واجد أقوال الظلمة منها واجد ضيق الصد وعدم اتزان
 معروضاها فكذلك كالمصير المضطرب في خبيث المتماثل من قلبه في تقبله
 ونظيره **وكنت** خافق من الخلاق القول بآيات القلوب والاستحقاق المثل
 مخافة الحرف والتشبيه ومع ذلك فان اطا الغت النصوص الواردة
 في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وآله لم اجد لها نصا تشبي
 الحقائق هذه القائل في اجاد النصوص في كتاب الله عليه وآله قد مر بها جمل
 عن يمينه واصفا له بها على الاضطرار من نص الله عليه وآله ولا كان يحض
 في حله الشريف والعالمة والجاهل والذلي والبلبد والاعرج والجا في

في كتابه

ثم اجد شيئا يعقب تلك النصوص التي كان يصف ببعضها لانتها
 وكذا امر مما يصرفها عن حقها وبها ولها ما تاولها هو لا مشايخي
 الفقهاء المتكلمين مثل قولهم الاستنباط الاستواء ومن والاعرج والبلبد
 وقيل ذلك ولم اجد عنه صلى الله عليه وآله علم الله كان يحد الناس من الايمان
 بما يفر من كلامه في صفة له يد من القوية واليد من غيرهما
 ولم يقل عنه مائة قد دل على ان هذه الصفاة ما في اخر باطنة
 غير ما يظهر من مدلولها مثل فوقية للرابعة وبدا النعمة والقد
 وغير ذلك واجد الله عز وجل يقول الرحمن على العرش استوي لا خلق
 السموات والارض في ستة ايام ثم استوي على العرش لا يحا فون وعلم
 من خرقتم اليه بضم الصاد القول الطيب انتم من في السماء ان يحسف
 لكم الارض ثم انتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا فكل من له
 روح القدس من ذلك قول افرعون لها ما كان ابن لمصرها العلي
 ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع الى الموصى والى لا طنة
 كاذبا وهذا يد على ان موسى اخبره بالارادة تعالى فوق السما وحلها
 قالوا لا طنة كاذبا وقوله تعالى لا اله الا هو يخرج الملائكة والروح
 اليه في يوم كان مقدرات سموات الف سنة الا انتم لا تدركون شيئا مما
 الله عليه السلام ان الله تعالى استغنى عنه لغيره صرح به من سما الى السما
 حتى كان قاب قوسين او ادنى ثم قول الله عليه وآله ولم يلد يوت
 الصبحي للدارين ان الله تعالى في السما فكل من كان عليها كخفة امتحاره
 كذا لا ينفقوا الا من على خلافها هو عليه وآله اوقها وقال انفقها
 فانها مومنة وفي حديث جبريل بن مطعم قال قال النبي صلى الله عليه وآله

العرش

في علم النفس

ان الله فوق عرشه فوق سمواته وسماواته فوق ارضه مثل القبة وأشار
 النبي صلى الله عليه وسلم بمثل القبة وقول صلى الله عليه وسلم ان الارض
 برحمته الرحمن ارضها اصل الارض برحمته فمن اقام الله ارضه اتمتع وقال
 حسن مجيب وعن معاوية بن الحكم السلمي قلت يا رسول الله اولا انتم
 قال ادعها فادعوا فقال اولا ابن الله قالت في السماء قال من انا
 قالت انت رسول الله صلى الله عليه وسلم اعقبها فانها من امتك ادعها
 وما لك في موطنه وعن ابي بردة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول من استلمني مثل شئ او اشتكى له فليقبل بنا الله الذي
 في السماء بقدر ما استلم امرك في السماء والارض ولو جئت في السماء اخبرنا
 حتى بنا وخطا باننا رب العالمين انزلت من الجنة من رحمتك وشفا من
 شفاك على الارض فبعث اخرجهم ابوداود وعن ابي سعيد الخدري
 قال بعث علي بن ابي طالب بدعينة في ادم مقر وطلم فحصل من ثمرها
 فقسها رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اربعة زيد الخير ولا فرع
 بن عباس وعيينة بن حصن وعقبة بن علاثة او علي بن ابي طالب
 شكامة فوجد من ذلك بعض ما له ولا نصار وعنه هو فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لا تأمنوا في انا ابن من في السماء ابي خير من
 السماضيا حاومسا اخرجها لثار ومسل وعن ابن ابي ذر
 عن محمد بن عمرو بن عطاء عن سعيد بن ابي عاصم عن ابي هريرة عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال لا يلتفتنكم ولا تلبسوا بالرجال الصالحين
 قتلوا احب اليها النفس الطيبة كانت في الجسد الطيب احسن حبيبة
 وابشر بروج ورحبان وركب غير فضلك فلا يزال يقال لهذا
 حتى يخرج من جرجعها الى السماء فيستفتح لها فيقال له اقبضوا
 فيقولون مرحبا بالنفس الطيبة كانت في الجسد الطيب احسن حبيبة

॥ १ ॥

بروح وروحان ورب عبي غضبان فلا يزالان في ذلك
 حتى يهبط اليهما التي فيها الله من قول العرب في رجل يهبط
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ولدت نفسي بيدها من رجل يدع امرأته
 وفيها ثمنها قال عليا لكان الذي في السما سخطا عليا كذا في
 حرم جدي البحر وسئل ابو داود عن محمد بن السباع ثنا لابي
 اني فخر عن سماعة عن عبد الله بن عمرو عن الاخضر بن محمد بن قيس
 عن ابي اسحق بن عبد المطلب قال كنت في البصرة في عسكته فيهم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فمات بهم سماعة فظن اليها فقامت
 هتة قالوا يا سماعة قالوا فلان قالوا فلان قالوا فلان قالوا
 قالوا فلان قالوا فلان قالوا فلان قالوا فلان قالوا فلان
 ما بينهما اما واحدة واما ثنتين او ثلاثة وتسعين سنة ثم اسما هو
 ذلك حتى يمد سبع سموات ثم فوق السما السابعة من اسفله
 واعلاه مثل ما بين سما الى سما في خوف ذلك فامته واما بين
 اطلاقهم ورايه مثل ما بين سما الى سما في خوف ذلك فامته واما بين
 اسفله واعلاه مثل ما بين سما الى سما في خوف ذلك فامته واما بين
 قال الامام الخاف عبد العفي في عقيدته له اذ كثر حديث الخال
 قال له ابو داود والتمذي وان حاجة وقال الحديث الروح
 رواه احمد والدارقطني وعن ابي هريرة قال سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق الخلق
 ان رحمتي سبقت غضبي فهو بعد وفوق العرش اخبرني البخاري
 وسلم محمد بن اسحاق عن محمد بن ابي عبد الله قال ان الله
 بن معاذ لما تكلم في روضة قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم

<1>

44

100

2

٤٠ ربيع ثلث الحادي عشر
 صلوة لؤم من ربي اولا ثم صلوا
 في

لقد حكمت حكما حكم الله به من فوق سبع أرقعة أو حديث المقر
 عن انس بن مالك ان مالك بن صفصه حدثنا بن ابي اسحق عن ابيه
 وسلم حدثهم عن ليلة أسري به وساق الحديث الى ان قال ثم وضعت
 على الصلاة خمسين صلاة كل يوم فرجعت فمرت على موسى فقال
 زمل فرئت قال امرت خمسين صلاة كل يوم قال لك امتك لا تستطيع
 خمسين صلاة والى قد خربت الناس قبلك وعليت بنى اسرائيل
 اسلموا لحيه فارجع الى بيل فاسأله التعقيب لا تمك قال فرجعت
 فوضع عني عشرين فرجعت الى موسى فقال مشيت لك فرجعت الى ربي
 فوضع عني عشرين عزت في كل ما يقول فرجعت الى ربي موسى
 ثم رجعت الى بني خديج البخاري ومسلم وحديث بن ابي هريرة
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يضاعفون فيكم ملائكة بالليل
 وملائكة بالنهار ويحتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر
 ثم يرجع اليك من ياتوك فيك فيسألهم ربهم ان يتركهم عندك
 معقول عليه وعن ابن عمر قال لما قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 دخل عليه ابو بكر رضي الله عنه فأكب عليه وقبل خبضه وقال
 يا ابا انت واتى طنت حيا وميتا وقال ان كان بعبد محمد فان محمد
 قد مات ومن كان بعبد الله فان الله حي لا يموت

٢٢١

والملائكة
 والروح
 والجن
 والانس
 والحيوان
 والنبات
 والارض
 والسموات
 والخلق
 والكل

حد وثنا وشغلنا هو فوقنا اذ الشرا اليه نفع الاشيا وتغلبه
 كما يليق به لا كما تنوهم في القوة المسمومة الى الاعسام كلها
 فعملها من جهة الاجمال والقيوت لا من جهة التتميل والتكليف
 وانه الموقف للصواب ومن عرف حبيته العالم ومركزه من علم الغيبه
 وانه ليس له الاجنبا العلوا والتسلل ثم اعتقد ببنوته لحالته
 على العالم فمن لوازم البيوتة ان يكون فوقه لان جميع جهات
 العالم فوق وليس السفلى الا المركز وهو الوسط **فصل**
 اذ اعلمنا ذلك واعتقدناه تخلصنا من شبه التأويل وعملة العقل
 وجماعة التشبيه والتتميل واليقينا علونا بناسجانه وفوق قيده
 واستواءه على عرشه كما يليق بحلاله وعظمته والحق واضح في ذلك
 والصدور تشرح له فان التعريف تاياما فيقول الصبيح تمشي
 تحو فلا استويا بالاستيلا وغيره والوقوف في ذلك هو وليس مع
 كون ان الرب تعالى وصف لنا نفسه بهذه الصفات لم يعرف بها
 فوقه فانا عن اننا انها ونفهم ما عدول عن المقصود منه وانما
 اياها فاما وصف لنا نفسه بها الانشيت ما وصف به نفسه
 لنا ولا نقف في ذلك وكذلك التشبيه والتتميل حماقة وجمالة فمن
 وفقه الله تعالى الاثبات بلا تحريف ولا تكليف ولا وقوف في غير
 وقع على الامر المطلوب منه ان شأ الله تعالى **فصل** في الذي
 شرح الله صدرى في خاله هو لا يشوخ الذين اولوا الاستواء
 بالاستيلا هو النزول والشزول الامر والايدين بالنعمة والقدرة
 هو علي بانهم اعممن في صفات الرب تعالى لا ما يليق بالخلق فان

فما هو انما استوايليق به ولا من ولا يلق به ولا يد بيق
 بظنه بل لا تكليف ولا تشبيه فذلك هو الكلف من موافقه
 وعطو او موافقه تعالى في نفسه وبذلك بيان ذلك ان شاء
 تعالى الرب انما نحن وايام متفقون على اثبات صفات الحياة والسمع
 والبصر والعلم والغدرة والادب والاعلام به ونحن قطعاً لا نقول
 من الحياة الا هذا هو الذي يقوم بالحس منا وبذلك لا نقول من السمع
 والبصر الا انما تقوم بخوارضها فكما انهم يقولون حياته ليست
 بعين وعلمه كذلك هو كذلك هي صفات كماله يلق بنا
 فكذلك نقول نحن حياته معلومه وليست مكلفه وعلمه معلوم
 وليس مكلفاً وكذلك معلومه ليس جميع ذلك انما هو
 يلق به ومثل ذلك بعينه فوقيته واستواؤه ونزوله فموقينيه
 معلومه اعني ثابتة كثرة حقيقته السمع وحقيقته البصر
 فافهما معلومان ولا يلفظان كذلك فوقيته معلومه ثابتة
 غير مكلفه بل يلق به واستواؤه معلوم غير مكلف
 نحن نقول اننا يلق بالملاقاة بل كما يلق بعظمته وجلاله صفاته
 معلومه من حيث الجملة والقشور غير مضمون حيث التكليف
 والغد يدعيون انهم من هاهنا من وجه اعني من وجه مبطل ومن
 حيث الاشياء والوجود اعني من حيث التكليف والغد يدعيون
 تحصيل العلم به الا اننا لما وصف الله تعالى نفسه به وبغيره في الخريف
 والتشبيه والوقوف وذلك هو مراد الرب تعالى منا في ان صفاته
 لنا لغزوه ونؤمن بمخالفاتها ونفي عنها التشبيه ولا نطعن

بالترفيف

بالترفيف والتأويل ولا فرق بين الاستواء والتشبيه ولا بين النزول
 والبرك والوقوف في الصلوات قالوا في الاستواء شبهتهم بقولهم في
 السمع تشبيههم ووصفتهم بكم بالبرك فان قالوا لا عرض بل كما يلق
 به فلنا في الاستواء القوم لا يصح بل كما يلق به في غير ما
 يلزمونا به والاستواء النزول والبرك والوجه والقدم والقبح
 والتعجب من التشبيه نذكرهم به في الحياة والسمع والبصر والعلم
 يجعلونهاهم على ما كان ذلك نحن لا نجعلها جوارح ولا ما يوصف
 به المخلوق ولكن من الاضافات فيهم في الاستواء والنزول
 والوجه والبرك صفات المخلوقين فمن اجل التأويل والترفيف
 اذ فهم في هذه الصفات كذلك فهم انهم في الصفات
 السبع صفات المخلوقين من الاعراض فما يلزمونا في تلك الصفات
 من التشبيه والحسنة نذكرهم به في هذه الصفات من العريضة
 وما بين هوارهم في الصفات السبع وينفون عنه عوارض
 الجسم فيها فكذلك نحن نعلم في تلك الصفات التي ينسبونها
 الى التشبيه سواء برؤوسهم انصف عرف ما قلنا واعتقد
 وقبل نصقنا ذلك انما يثبت جميع صفاته هذه وذلك
 وفق من جميع التشبيه والتكليل والتأويل والوقوف في هذا
 مراد الله تعالى منا في ذلك لان هذه الصفات وتلك الحجات في حق
 واحد وهو الكتاب والسنة فاذا اثبتنا ذلك في التأويل وعرفنا
 هذه اولنا ما كان من بعض الكتاب ولكن بعض وفي هذا
 بالبرك كما يقال شاء الله تعالى ففصل واذا اظهر هذا وبأن

يتمروا

انجلى المثلث مسايلا باسمها وهي مسألة الصفات من النور
واليد والوجد واهلها ومسألة العلو والاستواء ومسألة الحرف
والصوت اما مسألة العلو فقد قيل فيها ما فتحه الله تعالى
واما مسألة الصفات فتساق مساق مسألة العلو لا تفهم
منها ما تفهم من صفات المخلوقين بل يوصف الرب تعالى بها كما
يخلق بجلاله وعظمته قسرا كما يخلق بجلاله ويعظمته
ومداها كما يخلق بجلاله وعظمته ووجه التكرار كما يخلق بجلاله
وعظمته فكيف تتكرر الوجة التكرار وتعرف وقد قال صلى الله
عليه وسلم في رعاية اسأل الله لئلا يدخل في جهنم ولا اثبت صفته
الوجه هذا الحديث ويضرب من الخبايا والضرر هكذا كصفة
الهدى والضلال والتعجب ولا يفهم من جميع ذلك الا ما يليق بانته
عز وجل وبصفته لا ما يليق بالمدح والثناء من الاعضاء والجوارح
تعالى السمع ذلك على ايدى اواذ انتم هذا الذكر والوجه الذي
في الديق والخصائص والقدرة والخلق والخلق كل ذلك
كما يليق بجلال الاستعالي وعظمته فيحصل بذلك اثبات ما وصف
استعالي نفسه به في كتابه وفي سنة وتيسر له صلى الله عليه وسلم
ويحصل ايضا في التشبيه والتعريف في صفاته ويحصل ايضا في
التناوب والتعريف المودعي في التخييل ويحصل ايضا في تدعيم الوجد
باثبات الصفات وحقايقها على ما يليق بجلال الله تعالى وعظمته
لا ما لا يفعل من صفات المخلوقين واما مسألة الحرف
والصوت فتساق هذا المساق فان الله تعالى قد تكلم بالحق

الحق

ويجرح حرمه فمقال تعالى الموقال الموقال والقرآن
المجيد وكذلك كما في الحديث فينا دي يوم القيامة بصوته يسمع
من بعد كما يسمعه من قريب وفي الحديث لا اقول الحروف ولكن الى
حرف لا حرف حريم حرف كما في ما فهم من كلام الله تعالى
ما فهم من كلام المخلوقين فلو اذا اقلنا بالمحروف فان ذلك
يؤدي الى القول بالمجوارح والصفات وكذلك اذا اقلنا بالصفات
ادى ذلك الى الخلق والجنس عملوا في هذا من التحيط كما عملوا
فيما تقدم من الصفات والتحقيق هو ان الله تعالى تكلم بالحرف
كما يليق بجلاله وعظمته فانه قادر والقادر لا يحتاج الى الجوارح
ولا الى الحروف وكذا قد لا صوت كما يليق به يسمع ولا يهتف ذكر الصوت
القدس الى الخلق والجنس كلام الله تعالى كما يليق به وحسنه كما يليق
به ولا ينبغي الحرف والصفات عن كلامه سبحانه لا فتقار بها
منها بالمجوارح والصفات فانها من جنسها الحق تعالى لا يقتصر
الى ذلك وهذا يشرح المصدر ويستخرج الانسان من النفس
والخلق بقوله هذا عيانا عن ذلك كما ان قيل هذا الذي يقرره
القاري هو عين قرأ الله تعالى وعين تكلم هو قلنا لا بل القاري
يؤدي كلام الله تعالى وكلام انما ينسب اليه من قاله منسوبا
لا الى من قاله مؤدبا مبيضا وعظما القاري في غير القرآن بخلاف
وفي القرآن لا يميز الملقط المؤدب من الكلام المؤدب عنه وهذا
منع الساق عن قول القاري بالقرآن مخلوق لانه لا يميز كما مضى
عن قول القاري بالقرآن غير مخلوق فان لفظ العبد في التسمية

فهم

الخط

مخلوق وفي الملازمة مسكون عنه كمال يوم في الكلام في ذلك
 الي القبول خلق القرون وما امر الصلح بالسكوت عنه يجب
 السكوت عنه والله الموقف **فصل العبد** اذا ايقن ان الله تعالى
 فوق السما على عرشه بلا حم ولا كيفة وانه الان في صفة
 كما كان في قدمه صار لقلبه قبلة في صلواته واتوجهه ودعاه
 ومن لا يعرف ربه يمانه فوق سماواته على عرشه فانه يبغي
 ضايعا لا يعرف وجهه معبوده تكن لها عرفه بسمعه
 وبصره وقدمه وتلك بلا هذا معرفة ناقصة بخلاف من
 عرف ان الله الذي يعبد فوق الاشياء فاذا دخل في الصلاة
 وكبر توجه قلبه الى جهة العرش منزها ربه تعالى عن الجسم
 مغزاه كما افرد في قدمه وارالبته عالما ان هاته
 الجهات من حدودنا ولوانا ولا يمكننا الاشارة الى بنا وقد
 وارالبته لا بها لاننا محدثون والمبدء لا بدله في اشارته الى جهة
 قنوه تلك الاشارة الى ربه كما يلف بقطبته لا كما يتوجه هو
 من نفسه ويعتقد انه في علوه قريب من خلقه هو موصوفهم
 بملكه وسمعه وبصره واحاطته وقدرته ومشيئته وادائه
 فوق الاشياء فوق العرش ومشي شعركه بذلك في الصلاة
 او التوجه اشرق قلبه واستنار واضاء ايقار المعرفة
 والايمان وعلمته اشعة المنطق على قلبه وروحه وادبه
 فانشرح للركضه وقوى ايمانه ونزهه ربه عن صفات خلقه
 من الخصر والجلود وذا في حجبته شيئا من ادواق السما فينطق

حيد الله

مخلوق

بخلاف من لا يعرف وجهه معبوده وتكون الحارثه واعين الغم
 اعلم بالله منه فانها قالت في استمارة عرشه بانها على السما وان
 في ثاقب معني على قوله تعالى يتجهون في الارض الى السما
 وقوله لا ملجئكم في حد وعمل الخلق على جدي وعمل الخلق من تكون
 الراعية اعلم بالله منه لكونه لا يعرف وجهه معبوده فان لا يزال
 مظلم القلب لا يستنير بانوار المعرفة والايمان ومن انكر هذا
 القول فليؤمن به ولينظر الى مولاه من فوق عرشه
 فيعلمه مبرأ من كل عيب ومن وجهه كما سيف مبرأ من جهة
 الانثى والوجود والتحقيق اعين من جهة التعبد والخصر
 والتكليف فانوا اذا عمل ذلك وبعد ثمة ان شاء الله تعالى بوجه
 نوره ويرآه علوا واجلا ولا ينبؤك مثل جيبه وانته سبحانه
 الموفق والعين **فصل** في تقسيم مسألة الصوفيين من الانقسام
 معني من علم الهيئة من عرفه لا ريب ان اصل هذا العلم حكم
 عما اقتضته الهندسة وحكمها ما صحيح لانه يبرهان لا يكابر
 الحس فيه بان الارض في جوف العالم العلوي وان كورة الارض
 في وسط السماء البيضا في جوف بيضا والسما محيطه
 نظام من جميع جوانبها وان سفل العالم هو جوف كورة الارض وهو
 المركز ونحن نقول جوف الارض السابعة وهو لا يذكر
 السما لانه الله تعالى احبنا عن ذلك وهو لا يعرف ذلك
 وهذه القاعدة عندهم هي ضرورة لا يكابر الحس فيها ان المركز
 هو جوف كورة الارض وهو منتهى السفل والحق وقادفة لا يبع

وجهه

تختلف لا يكون تحتنا ويكون فوقنا حيث لو فرضنا خلق المكون وهو سفلى
 العالم لا يكون تحتنا لكان الخلق قائما به متوقفا ولو نفذ الخلق الى السماء من بلاد
 الجنة لا يرى السعد للجنة فوقه وبرهان ذلك اننا لو فرضنا مساقرة
 ساقرة على كرة الارض من تحت المشرق الى جهة المغرب وامد مساقرة المشرق
 على الكرة الى جهة انحاء السنين وقطع الكرة مما يليه الناظر اسفل منه
 وهو في سفرة هذا لم يبرح الارض تحتها والسماء فوقه فالسماء
 التي يشهد بها الحسن تحت الارض هي فوق الارض لا تحتها لان
 السماء فوق الارض بالذات فكيف كانت السماء كانت فوق
 الارض من الجنة فرضتها ومنها لو معرفه ذلك فليعلم ان
 كرة الارض النصف الاعلا منها ثقله على المركز والنصف الاسفل
 منها ثقله على النصف الاعلا لكان ايضا الخرجة للمركز والنصف الاسفل
 هو ايضا فوق النصف الاعلا كما ان النصف الاعلا فوق النصف
 الاسفل ولفظ الاسفل فيه محيا بحسب عمق تقبل لناظر وكذلك
 كرة الماء محيطه لكرة الارض الاسوسها والماء على ذلك السطح
 والماء فوق الارض كيف كان وان كنا نرى الارض موحدة على الارض
 الطافنا فوقها وكذلك كرة الماء محيطه للماء وهي فوقها
 واذا كان الامر كذلك والسماء التي تحت النصف الاسفل من كرة
 الارض هي فوقه لا تحتها لان السماء على الارض كيف كانت فوقها
 على الارض بالذات فقط لا تكون تحت الارض بوجه من الوجوه
 واذا كان هذا جسم وهو السماء علوها على الارض بالذات
 فكيف يمكن له شي وعلوه على كل شي بالذات كما قال تعالى يسبح

بلغ مقابلة

اسم تركا لعلنا وقد ذكر في القرآن المجيد ذكر الفوقية والحقون
 وبعين من فوقه اليه يصعد الكلم الطيب وهو القاهر فوق
 عباده لان فوقيته سبحانه وعلوه على كل شي فاني له هو الهي
 بالذات والعلو مصنف لا يقع به كما ان السفول والاسفلوب
 والاختلاط ذاتي لا لاوان عن رتبة رتبته وبعينه وعلوه
 والعلو والسفول احد بين الخالق والمخلوق يتميز به عنده هو
 سبحانه على بالذات وهو كما كان قبل خلق الاكوان وما سواه
 مستغل عنه بالذات وهو سبحانه ذا العلي على مرشد به لير الامر
 من السماء الى الارض ثم يرجع الامر اليه فيجزي هذا وعينه هذا
 ويعرض هذا ويشفي هذا ويعبر هذا ويبر هذا وهو الخالق
 القائم بنفسه وكل شي قائم بفقر حرمه عليه وصلى الله
 الرسالة والحمد لله بالانكار واقتصر الحديث في استحقاق الحق
 انا الكبير والنهار وتامل النصوص والصفات وقدر بمقداره
 في نزولها وفي الحق الذي نزلت له وما الذي يريد بعلمها
 من المخلوقات ومن خلق الله عليه صفاته ليس المراد الا معرفة
 الرب شيئا فيها والتوجه اليه منها وانباتها له تحفا بغيرها
 واعيا لها كما يليق بجلاله وعظمته بالانوار ولا تعطل
 ولا تكيف ولا تمثيل ولا جهود ولا وقوف وفي ذلك بلاغ لمن
 تدبر وتفاية من استمع حركات الله تعالى والحمد لله وحده

وصلى الله على النبي
 وآله وعلى آله
 وصحبه وسلم
 والله تعالى
 اعلم